

التحول الرقمي في دول الخليج العربي

م.م أحمد عبد السلام عزت

كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية

ملخص البحث:

شهد العقد المنصرم تحولا واسعا في دول الخليج العربي نحو التطور الرقمي من خلال اطلاق مبادرات ومشاريع حكومية وخاصة نحو التطور الرقمي والتحول الالكتروني في انجاز المعاملات ومشاريع الذكاء الاصطناعي .

بالاضافة الى زيادة الاهتمام الشعبي نحو التحول الرقمي والمعرفة التكنولوجية و زيادة الاهتمام من قبل الحكومات في دول الخليج بالتطوير الرقمي وتطوير قطاعات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتسخير امكانات مادية لاقتة لاجل التحول الرقمي والرقمي الذكي يمهد الطريق لتطور تكنولوجي مستمر في المستقبل .

الكلمات المفتاحية : الخليج العربي ، التكنولوجيا ، المستقبل الرقمي ، التحول الالكتروني .

Digital transformation in the Gulf countries

Assistant Lecturer : Ahmed Abdulsalam Ezzat

College of Political Science / Al-Mustansiriyah University

Abstract :

The past decade has witnessed a broad shift in the Gulf countries towards digital development through the launch of government and private initiatives and projects towards digital development and electronic transformation in completing transactions and artificial intelligence projects. In addition to the increasing public interest in digital transformation and technological knowledge and the increasing interest of governments in the Gulf countries in digital development and the development of communication and information technology sectors and harnessing remarkable material capabilities for digital and smart digital transformation paves the way for continuous technological development in the future.

Keywords: Arabian Gulf, Technology, Digital Future, Electronic Transformation

المقدمة :

اولت الحكومات في دول الخليج العربي الاهتمام الكبير والمستمر في التطور التكنولوجي والتحول الرقمي في مؤسساتها ، حتى ان بعض دول الخليج اصبحت تنافس فيما بينها في مؤشرات التحول الرقمي الذكي فعلى سبيل المثال تحتل دولة الامارات العربية المتحدة المرتبة الـ 31 عالميا في المؤشر الدولي للتحول الرقمي و تليها السعودية بالمرتبة 51 و قطر بالمرتبة 52 ومن ثم الكويت بالمرتبة 62 .

وتعمل الدول في الخليج العربي بالدفع بقوة نحو التطوير الرقمي والفني للتخلص من الاقتصاد النفطي الريعي و تحقيق التنمية المستدامة والتنوع الاقتصادي حيث ان دول مثل المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر اصبح لديها رؤية إستراتيجية تمتد الى عشر سنوات مستقبلية والذي تعتمد فيه على التنمية المستدامة والتحول الرقمي الذكي في إنجاز المشاريع والمعاملات و إنفاق المزيد من الاموال في إستثمارات التكنولوجيا الحديثة .

فرضية البحث :

رغم التطور الحاصل في انفاقات التكنولوجيا الرقمية الحديثة وقطاع الاتصالات ، غير ان هناك ضعف في عدد من دول الخليج العربي في تطوير البنى التحتية للتحول الرقمي .

إشكالية البحث :

يطرح البحث إشكالية مفادها اثر مؤشرات التحول الرقمي في دول الخليج العربي في موضوع التنمية المستدامة اضافة الى المشاكل التي تواجه الدول في التحول الالكتروني الذكي الرقمي .

هدف البحث :

يهدف البحث الى تبين اسباب التحول الرقمي في دول الخليج العربي وهل ساهم هذا التحول الرقمي في تطوير التنمية في تلك البلدان .

منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج التاريخي في تبين المسيرة نحو التطور الرقمي في دول الخليج العربي وصولا الى المستقبل ، كذلك اعتمد البحث على منهج التحليل في تبيان الاحصاءات المستخدمة في البحث .

هيكلية البحث :

المبحث الاول / الاطار النظري والمفاهيمي للتحول الرقمي والتنمية المستدامة .

المطلب الاول : الاطار المفاهيمي وتعريفات التحول الرقمي

المطلب الثاني : التنمية المستدامة وتعريفها وانواعها .

المبحث الثاني / اثر التحول الرقمي في التطور بدول الخليج العربي .

المطلب الاول : انعكاسات التحول الرقمي بدول الخليج العربي .

المطلب الثاني : مستقبل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في دول الخليج العربي .

المبحث الاول / الاطار النظري والمفاهيمي للتحول الرقمي والتنمية المستدامة .

المطلب الاول : الاطار المفاهيمي للتحول الرقمي وتعريفاته .

ان مفهوم التحول الرقمي يشير الى استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة وادواتها بهدف تحقيق السرعة والتميز في العمل و تعزيز القدرة التنافسية في مؤسسات الدولة .¹ وكذلك فأن مفهوم التحول الرقمي يمكن تعريفه بأنه عملية إنتقال القطاعات او الشركات في الدولة الى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية الحديثة في ابتكار الخدمات والمنتجات .²

ان التحول الرقمي يكون عن طريق المجالات التالية التي تعتبر اساس عمله:³

1- الزبائن : ويعتبر الاساس المستهدف في التحول الرقمي ، وكان في الماضي يتم الاتصال في الزبائن بصورة جماعية ، اما بعد استخدام التحول الرقمي فأن التواصل مع الزبائن يكون تفاعلي وسريع ويكون الزبون هو المؤشر الرئيس على المنتج .

2- المنافسة : قبل استخدام التحول الرقمي كانت المنافسة بين الشركات تكون بشكل محدود وتكون معروفة الاطراف غير ان دخول التحول الرقمي اصبحت المنافسة فيه بين الشركات او المؤسسات مفتوحة .

3- البيانات : كان انتاج البيانات قبل التحول الرقمي الحديث يتم عن طريق تخطيط ورقي مسبق لعمليات استطلاع رغبات الزبائن او المواطنين ، غير ان التحول الرقمي فرض ان تكون البيانات يتم إنشائها بشكل مستمر وعبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة ويت استخدام بيانات ضخمة .

4- الابتكار : بعد استخدام التحول الرقمي اصبح الابتكار الصفة الرئيسية في انشاء الافكار الابداعية والتسهيلات الرقمية التي تقدم للمواطنين في الدولة .

ان الرقمة او التحول الرقمي بشكل عام هي التبنّي الواسع لمجموعة من متنوعة من التقنيات الحديثة والخدمات الرقمية والتي ستكمن الحكومات المحلية او الشركات و

¹ - احمد جاسم جبار الياسري وآخرون ، التحول الرقمي ودوره في تنشيط تقنيات صناعة الطاقة ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية ، العدد 20 ، 2024 ، ص 160 .

² - مفهوم التحول الرقمي ، على الرابط الالكتروني التالي : <http://www.alsalam.gov.iq> تاريخ الدخول 2024/10/6 .

³ - احمد فاضل مخبير وآخرون ، الطاقة الهيدروجينية ، مقالة علمية ، 2020 ، ص ص 7-9 .

المؤسسات من البقاء على اتصال وتواصل دائم مع المواطنين لتلبية إحتياجاتهم المستمرة.¹

كذلك فإن التحول الرقمي يعد الاداة الرئيسة في التحول اللاقتصادي المتطور وكذلك من اسس التنمية المستدامة الحديثة حيث اصبحت الحكومات الحديثة تتجه نحو التحول الرقمي او الالكترونى في نواحي تقديم الخدمات وانشاء بوابات الحكومات الالكترونية لمعرفة اراء المواطنين و إحتياجاتهم وكذلك التحول الحالي في التعليم الالكتروني لكي يتم الحصول على اداء و اسرع في تقديم الخدمات.²

المطلب الثاني : التنمية المستدامة ، تعريفها وأنواعها .

ان مصطلح التنمية المستدامة هو واسع التداول والدلالات حيث اختلفت وجهات النظر في تعريفه وعانى هذا المصطلح من التزاحم الشديد في التعريفات ، وحسب التقرير الصادر عن (معهد الموارد العالمية) فقد تم التعريف تقسيمه الى اربع مجموعات :³

إقتصادي : ويعني بالنسبة للدول المتقدمة خفض انبعاثات الطاقة والتوجه نحو الطاقة النظيفة المتجددة عوضا عن استخدام الوقود الاحفوري والتوجه الى وسائل حديثة بديلة تخدم ما تسعى اليه التنمية المستدامة .

بيئي : والذي يعني حماية الموارد الطبيعية والموارد المائية والاستخدام الامثل للاسمدة والحفاظ على البيئة .

إجتماعي : تسعى التنمية المستدامة الى تحقيق الاستقرار في النمو السكاني والديموغرافي اضافة الى رفع جودة الخدمات الصحية والتعليمية لاسيما في المناطق النائية والريفية .

تكنولوجي : والتي تعني احداث طفرة النوعية في المجتمع ونقله الى عصر الطاقات النظيفة والاستخدام الامثل للتحولات الرقمية والتكنولوجية الحديثة .

كما ان مصطلح التنمية المستدامة نفسه يعد من المصطلحات الحديثة نسبيا ، اذ تم استخدامه للمرة الاولى في العام 1980 من خلال نشرة الاتحاد الدولي للحفاظ على البيئة حيث ان هذا كان الاعتراف الاول بترابط البيئة بمصطلح التنمية المستدامة .⁴

كما عرف البعض التنمية المستدامة بأنها تلبية إحتياجات الحاضر والمستقبل دون التأثير على مستقبل الاجيال القادمة والعمل على تلبية الإحتياجات كافة في الدولة من

1 - شيرين اسماعيل خليل وآخرون ، اثر تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين النضج الرقمي ، مجلة إقتصاديات الاعمال ، المجلد 3 ، العدد 4 ، 2022 ، ص 144 .

2 - محمد نايف محمود ، الاقتصاد المعرفي ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان . ص 61.

3 - احمد جابر بدران ، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة ، الطبعة الاولى ، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية ، القاهرة ، 2014 ، ص 86 .

4 - مها الابحر ، التنمية المستدامة للموارد المائية ، مركز البحوث الزراعية ، 2019 ، ص 2 .

نمو سياسي مستقر الى بيئة نظيفة مستدامة وتلبية جميع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية مع مراعاة احتياجات الاجيال المستقبلية .¹

وفي الوقت الحالي فقد اصبحت التنمية المستدامة مرتبطة وبشكل وثيق مع مصطلح التحول الرقمي ، ذلك ان التحول الرقمي يساعد وبشكل فعال ومدرّس بتحقيق اهداف التنمية المستدامة بالشكل الامثل ، حيث ان التحول الرقمي يوفر العديد من الفرص الواعدة للنمو الاقتصادي والازدهار ، وهذا ما جعل العديد من دول العالم بالربط بين هذين المصطلحين و هو ما عملت به بعض دول الخليج مثل المملكة العربية السعودية والامارات حيث ان التحول الرقمي يغذي التنمية المستدامة .

انواع التنمية المستدامة :

- 1- التنمية الاقتصادية المستدامة : تسعى التنمية المستدامة في الجانب الاقتصادي الى الترشيد الامثل والحد من الافراط في الاستهلاك الفردي للموارد الطبيعية الموجودة في الدولة والعمل على المساواة في توزيع الثروات بين المواطنين بشكل عادل وصحيح .²
- 2- التنمية الاجتماعية المستدامة : والتي تسعى الى التحكم في النمو الديموغرافي والتوازن في قدرة الحكومات على توفير مختلف الخدمات للمواطنين او الساكنين في الدولة دون الضرر بالموارد المتاحة ، وذلك يكون عن طريق دراسة صحيحة والسعى الى تطوير المراكز الحضرية للمدن واستخدام التنمية الحديثة المستدامة من خلال اعتماد التكنولوجيا وتطوير القطاعات المختلفة في الدولة وتوفير الغذاء والقضاء على التخلف بمختلف انواعه .³
- 3- التنمية المستدامة السياسية : وهي مقاربة الى حد ما لمفهوم الديمقراطية من ناحية الهدف ، حيث تعني فسح المجال للمواطنين في حرية التعبير والانتخاب وكذلك التعبير عن ارائهم ومتطلباتهم في مواقع الدولة الالكترونية ، وعلى سبيل المثال قامت بعض حكومات الخليج العربي ولتحقيق اهداف التنمية المستدامة الى انشاء بوابات الكترونية تكون مخصصة لاستقبال شكاوى المواطنين وما يحتاجون اليه فعليا .

المبحث الثاني / اثر التحول الرقمي في التطور بدول الخليج العربي .

المطلب الاول : انعكاسات التحول الرقمي بدول الخليج العربي .

تعد دول مجلس التعاون الخليجي رائدة في مؤشرات التكنولوجيا الحديثة والرقمنة وفي مجال المعلومات وجودة الاتصالات ، حيث ان ادخال التحولات الرقمية الحديثة ساهم في تطوير الهيكل الاقتصادي والمؤسسي لتلك الدول .

1 - اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ، ترجمة : محمد كامل عارف ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 142 ، ص 5 .

2 - محمد ماهر ، تقليل البطالة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية، 2000، ص 130 .

3 - عبد الله حسون محمد وآخرون ، التنمية المستدامة المفهوم المعاصر والعناصر والابعاد ، مجلة ديالى للعلوم الانسانية ، 2015 ، ص 345 .

ان التحول الرقمي هو المكمل للتنمية المستدامة التي تقوم بها دول الخليج العربي ، حيث ساهم هذا التحول بتطوير وتحسين عمل الاداء الحكومي في تلك الدول نتيجة الانتقال نحو الاقتصاد الرقمي الحديث الذي يعد احد اسس التنمية ، كما ان توفر الارادة السياسية والبنى التحتية الحديثة ساهم في توسيع التحول الرقمي بدول الخليج بشكل كبير وخصوصا في العقد الاخير المنصرم .¹

كذلك فإن التحول الرقمي بدول الخليج العربي يمكن تحديده بالعوامل الاتية :

- 1- توفير مدخل مؤسسي لإدارة العمل عند التحول الرقمي وبعده .
- 2- تحفيز الاستثمار وجلب الاستثمارات في تطوير التحول الرقمي بدول الخليج العربي .
- 3- وجود رؤية إستراتيجية سياسية تقوم بها الحكومات بشكل عام والحكومات المحلية بدول مجلس التعاون بشكل خاص .
- 4- تطوير رأس المال الفكري والبشري عن طريق تدريب الملاكات الفنية في المؤسسات على الاساليب الرقمية الحديثة لمواكبة التطورات الالكترونية العالمية من ناحية السرعة والتطوير و إستخدام الذكاء الاصطناعي .

إن انعكاسات التحول الرقمي في دول مجلس التعاون الخليجي باتت واضحة نظرا لإستخدام التقنية الحديثة ، وفي الجانب الاداري يمكن ملاحظة التحول الرقمي من خلال نشاطات المنظمات الحكومية وغير الحكومية حيث اصبحت الحكومات المحلية في دول الخليج حكومات الكترونية تقوم بتقديم الخدمات لمواطنيها عن طريق التحول الرقمي الحديث وتقديم الخدمات بشكل رقمي ويشمل فيه معاملات البناء والاستثمارات والزواج وإصدار الهويات بمختلف انواعها وهذا يعكس مدى التغيير الجذري الذي يحمله مشروع التحول الرقمي في دول الخليج العربي .²

كما ان التحول الرقمي له اثره على الجانب السياسي حيث ان تأثير العامل التكنولوجي الرقمي ساعد في إنشاء (الحكومات الالكترونية) او البوابات الحكومية الرقمية مما زاد في اتصال الحكومات والتماس المباشر بمتطلبات المواطنين ومشاكلهم والعمل على حلها بالسرعة الممكنة وبالامكانات المتاحة ، حيث اصبح المواطن شريك الحكومة في رسم السياسة التي تخدمه واصبح يشارك في تحديد اولويات الدولة وتوجهها الاستراتيجي ، كما ان عمليات الرقمنة ساهمت في عملية الانتخاب والتمثيل السياسي .³ أن التوسع في تحقيق التحول الرقمي الحكومي يسهم في زيادة توفير الخدمات وفرص انخراط الأشخاص في كافة المناطق بما فيها المناطق النائية أو المحرومة، ما يوفر للأفراد إمكانية الوصول إلى الخدمات سواءً من بيوتهم أو من الأكشاك الرقمية أو عبر وسائل أخرى. وأضاف أن أثر التحول الرقمي الحكومي لا

1 - حوراء رشيد الياسري ، دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة : الامارات العربية المتحدة إنموذجا ، مجلة نسق ، المجلد 41 ، العدد 7 ، 2024 ، ص 1361 .

2 - حوراء رشيد الياسري ، مصدر سبق ذكره ، ص 1361 .

3 - عامر ابراهيم قنديلجي ، الحكومة الالكترونية ، الطبعة الاولى ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2015 ، ص 82 .

يقتصر على تقديم الخدمات فحسب، بل يسهم أيضاً بفاعلية في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة، مثل تعزيز المعرفة الرقمية، والإدماج الرقمي، والابتكار، وتعزيز كفاءة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والشركات المحلية والأجنبية .

ونظراً لأهمية التحول الرقمي وانعكاسه في التطور والتنمية المستدامة، فقد اعتمد مجلس التعاون الخليجي وثيقة إستراتيجية لإنشاء (الحكومات الالكترونية) في دول المجلس والمساهمة في تطويرها لأن الحكومة الالكترونية هي اداة من ادوات التنمية المستدامة، حيث رفع مجلس التعاون الخليجي في اجتماعه الذي عقد في العام 2013 شعار " تعزيز دور الحكومة الإلكترونية الأمانة في التنمية المستدامة ورفع كفاءة وفعالية القطاع العام والتكامل الخليجي " . وذلك لأهمية التحول الرقمي في إسعاد المواطنين في دول المجلس وتسهيل تقديم الخدمات اليهم بشكل سريع يلبي الاحتياجات المستمرة ويكون مكملاً للتطور الحاصل في دول مجلس التعاون الخليجي على كافة الاصعدة .¹

كما ان مجلس التعاون الخليجي ساهم في تعزيز قدرات الحكومات في المجلس وشجعهم على التحول الرقمي الكامل وإعتماد التكنولوجيا الحديثة، حيث خصص المجلس جائزة سنوية اسمها بـ (جائزة الحكومة الالكترونية) وذلك لتشجيع المؤسسات في دول مجلس التعاون الخليجي على المنافسة بتقديم أفضل الخدمات للمواطنين والمقيمين .²

ويمكن اعتبار حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الامارات العربية المتحدة من النماذج الرائدة في مجال التطور والتحول الرقمي، حيث تعتمد الحكومة السعودية والاماراتية على التحول الرقمي الحديث والادوات التكنولوجية في خططها الاستراتيجية وفي مؤسساتها الحكومية لان التحول الرقمي يساهم في جلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، كما ان التحول الرقمي ساهم في تعزيز دور الحكومات المحلية في المحافظات والامارات في تلك الدولتين بتقديم الخدمات للمواطنين بشكل فعال، كما ان الدولتين تسعى الى تحويل التعاملات الحكومية الى تعاملات الكترونية فقط، حيث نجحت المملكة العربية السعودية في العام 2021 بتحويل 60 من التعاملات الحكومية الورقية الى تعاملات الكترونية يمكن 'نجازها بكبسة زر داخل بيوت المواطنين او المقيمين، في ما تعتمد الامارات العربية المتحدة وخصوصاً حكومة إمارة دبي خطة مفادها بأن تكون دبي الاولى في التعامل الالكتروني مع التخلي التام عن اي تعامل ورقي في المؤسسات الحكومية في المستقبل القريب، وهو امر نجحت فيه حكومة دبي

1 - إنجازات وإستراتيجيات مجلس التعاون الخليجي، على الرابط الالكتروني : www.gcc-sg.org، تاريخ الدخول 2024/10/9 .

2 - جائزة الحكومة الالكترونية في دول مجلس التعاون الخليجي، على الرابط الالكتروني : www.gcaa.gov.ae/ar/Pages/gccegovaward، تاريخ الدخول 2024/10/9 .

بشكل كبير جدا حتى أصبحت التعاملات الالكترونية تسطير على ما نسبته 85% من التعاملات الحكومية المقدمة للمواطن والمقيم في العام 2023 .¹

كما ان الإنفاق على القطاع الرقمي الحديث في الدول الخليج يفوق حتى الكثير من الدول الغربية المتقدمة ، حيث اشارت بعض التقارير ان الإنفاق الخليجي على تطوير قطاع البنى التحتية سوف يتجاوز الـ 70 مليار دولار في العام 2024 وهذا ما يؤكد الانعكاس الايجابي في قطاع التحول الرقمي على سرعة و إنجاز المعاملات بكافة اشكالها ، وتنصدر السعودية والإمارات وقطر قائمة الإنفاق. ويأتي هذا الإنفاق الضخم لأننا نعيش في عالم لا ينام بعصر متسارع تتسابق فيه الأمم في رحلتها للتحول الرقمي على المستوى الوطني بهدف استدامة الدولة وتعزيز تنافسياتها. على عكس ما يعتقد الكثيرون، التحول الرقمي ليس أمراً تقنياً فحسب، ولكنه يعتمد على إجراء تغييرات في ثقافة وفلسفة العمل وإحداث طفرة في الإجراءات التشغيلية من خلال الاعتماد على تقنيات رقمية مبتكرة في سبيل تقديم الخدمات والمنتجات ذات القيمة المضافة. هذا التحول هو أشبه بالشامل، حيث يؤثر في الحكومات والشركات والمواطنين والمقيمين على حد سواء .²

ويمكن اعتبار انعكاس التحول الرقمي على دول الخليج العربي كان إيجابيا الى حد كبير ، وهذا ما يفسر الإنفاق الكبير من قبل الحكومات في الخليج على القطاع الرقمي والالكتروني ، كما ان التطور الرقمي كان له الانعكاسات الاقتصادية والسياسية فأن التحول الرقمي كان له الاثر الكبير على قطاع التعليم وجودته في دول الخليج ، ومن تلك الجوانب المهمة في قطاع التعليم هي :³

- 1- تطوير البنية التحتية التكنولوجية سعد في توفير انترنت فائق السرعة لاغراض التعليم والدراسة عن البعد للطلاب في قطاع التعليم .
- 2- تبني منصات التعليم الالكتروني التي توفر محتوى تعليمي حديث .
- 3- تطوير المحتوى التعليمي الرقمي يتناسب وإحتياجات الطلاب والمعلمين على حد سواء .

المطلب الثاني : مستقبل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في دول الخليج العربي.

ان المستقبل الرقمي في دول الخليج يعد واعدة ، حيث تتفق قطر والامارات العربية والكويت على إستضافة مراكز بيانات سحابية تابعة لشركة غوغل العالمية وذلك لتعزيز البنية الرقمية في الخليج ودوله التي تسعى الى إحداث تغيير جذري في التحول الرقمي كأحد الالتزامات السياسية والاقتصادية التي تبنتها تلك الدول لتنويع إقتصادها .

¹ - شرقي يحيى ، توجهات دول الخليج نحو التحول الرقمي – دراسة حالة تجارب بعض دول المنطقة ، مجلة المحاسبة والتدقيق والمالية ، المجلد 3 ، العدد 2 .

² - ضاري عادل الحويل ، عوامل نجاح التحول الرقمي الخليجي ، على الرابط الالكتروني :

www.alarabiya.net/politics/2023/11/23 . تاريخ الدخول 2024/10/9 .

³ - فاطمة العطار ، التحول الرقمي في التعليم والتدريب في دول الخليج ، على الرابط الالكتروني : e.paaet.edu.kw/institutes/AR ، تاريخ الدخول : 2024/10/9 .

توقع معهد الشرق الأوسط، ومقره واشنطن، أن يصل إنفاق السعودية والإمارات وقطر خلال هذه الفترة إلى 37 و 23 و 9 مليارات دولار توالياً.

ويتضمن تسابق دول الخليج نحو اقتصادات المعرفة مدفوعة بالتكنولوجيا رهانات كبيرة على المنصات التكنولوجية المتقدمة والتطبيقات الرقمية، بحسب معهد دول الخليج العربية في واشنطن.

ويتطلب تنفيذ تقنيات متقدمة في القطاعين العام والخاص تعزيز البنية التحتية الرقمية ودفع أجندات التحول الرقمي.¹

ويتضمن مستقبل التحول الرقمي في دول الخليج العربي وجود رؤى تمتد الى عشر نوات و اكثر فيما قد يتم تحقيقه والسعي اليه مثل رؤية الامارات الاستراتيجية و رؤية السعودية لعام 2030 الاستراتيجية والتي تتضمن استخدام التحول الرقمي والتنمية المستدامة في بناء وتطوير الدول في الخليج ، والتحول الكامل بالقطاعات كافة نحو الاتمة الالكترونية والتحول الرقمي للمؤسسات كافة لضمان الكفاءة والسرعة ودقة العمل ، ويتضمن هذا التحول الرقمي المستقبلي مجموعة من الاهداف والنتائج هي :

- 1- تعزيز الابتكار : ويتم ذلك من خلال تبني التكنولوجيا الحديثة وخلق بيئات ملائمة للابتكار في المؤسسات الحكومية او الشركات على حد سواء ، حيث ان التحول الرقمي يتيح تطوير حلول مبتكرة وجديدة لتلبية إحتياجات المواطنين والسوق ودفع عجلة التقدم والتنمية في الحكومات .
- 2- تعزيز السرعة والكفاءة : لإن التحول الرقمي يمكن المؤسسات الحكومية من تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال رقمنة العمليات وتبسيط الاجراءات على المواطنين او المقيمين ، وذلك يوفر إختصار لوقت سرعة المعاملات بشكل كبير ، مما يوفر الوقت والجهد للموظفين والمواطنين على حد سواء .
- 3- دعم التنمية والنمو الإقتصادي : ان من فوائد التحول الرقمي في المستقبل هو دعم التنمية و دعم النمو الاقتصادي في الدولة من خلال فتح فرص جديدة للشركات المحلية و الاجنبية وفتح باب الإستثمارات الاجنبية المباشرة وتوفير الفرص للمستثمرين في تطوير قطاعات الدولة كافة وتنمية قطاعات جديدة وتعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية لسوق العمل على الصعيد المحلي والعالمي.
- 4- تعزيز المسألة والشفافية : ان التحول الرقمي يعزز من الشفافية من خلال وجود أنظمة متطورة لمراقبة البيانات والاداء ، وهذا يساهم بتقليل نسب الفساد والقضاء على الروتين البيروقراطي وتعاطي الرشوة بين الموظفين في الدوائر والمؤسسات وذلك من خلال تقديم معلومات الكترونية واضحة سهلة التتبع .
- 5- تحسين الخدمات الحكومية : حيث ان من احد الاهداف الرئيسية للتحول الرقمي هو تحسين الاداء الحكومي وتقديمه للمواطن بأفضل الطرق حيث يمكن من خلال هذا

1 - أشرف كمال ، تقرير خاص بصحيفة الخليج اونلاين ، على الرابط الالكتروني التالي : <https://alkhaleejonline.net> . تاريخ الدخول 2024/10/9 .

التحول تسريع الاجراءات في المعاملات كافة وتقليل البيروقراطية مما يسهل للمواطنين الوصول الى الخدمات الحكومية بسهولة و سرعة .

الخاتمة :

لقد اصبح التحول الرقمي اداة مهمة وضرورية لاي حكومة في العالم لكي تتبنى التحول الرقمي الحديث ، ذلك ان العالم يشهد تطورا واسعا في التقنيات الرقمي و دخول الذكاء الاصطناعي ، وقد اصبح التحول الرقمي جزء لا يتجزء من اي سياسة تنموية تقوم بها الدول ، لقد ارست دول الخليج العربي لنفسها اساس كامل في التحول الرقمي لمؤسساتها الحكومية والمحلية ذلك ان التطور التكنولوجي يخدم فئات المجتمع كافة ويكون اداة من ادوات القوة الناعمة للحكومات ، كذلك فأن مسيرة التنمية والتنمية المستدامة تتطلب وجود بنى تحتية متكاملة ومتطورة يعززها بذلك التحول الرقمي .

قائمة المصادر :

1. احمد جابر بدران ، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة ، الطبعة الاولى ، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية ، القاهرة ، 2014 ، ص 86 .
2. احمد فاضل مخير وآخرون ، الطاقة الهيدروجينية ، مقالة علمية ، 2020 ، ص 7-9 .
3. أشرف كمال ، تقرير خاص بصحيفة الخليج اونلاين ، على الرابط الالكتروني التالي : <https://alkhaleejonline.net> . تاريخ الدخول 2024/10/9 .
4. اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ، ترجمة : محمد كامل عارف ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 142 ، ص 5 .
5. إنجازات وإستراتيجيات مجلس التعاون الخليجي ، على الرابط الالكتروني : www.gcc-sg.org ، تاريخ الدخول 2024/10/9 .
6. جائزة الحكومة الالكترونية في دول مجلس التعاون الخليجي ، على الرابط الالكتروني : www.gcaa.gov.ae/ar/Pages/gccegovaward ، تاريخ الدخول 2024/10/9 .
7. حوراء رشيد الياسري ، دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة : الامارات العربية المتحدة إنموذجا ، مجلة نسق ، المجلد 41 ، العدد 7 ، 2024 ، ص 1361 .
8. حوراء رشيد الياسري ، مصدر سبق ذكره ، ص 1361 .
9. شرقي يحيى ، توجهات دول الخليج نحو التحول الرقمي – دراسة حالة تجارب بعض دول المنطقة ، مجلة المحاسبة والتدقيق والمالية ، المجلد 3 ، العدد 2 .
10. شيرين اسماعيل خليل وآخرون ، اثر تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين النضج الرقمي ، مجلة إقتصاديات الاعمال ، المجلد 3 ، العدد 4 ، 2022 ، ص 144 .
11. ضاري عادل الحويل ، عوامل نجاح التحول الرقمي الخليجي ، على الرابط الالكتروني : www.alarabiya.net/politics/2023/11/23 . تاريخ الدخول 2024/10/9 .

12. عامر ابراهيم قنديلجي ، الحكومة الالكترونية ، الطبعة الاولى ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2015 ، ص 82 .
13. عبد الله حسون محمد وآخرون ، التنمية المستدامة المفهوم المعاصر والعناصر والابعاد ، مجلة ديالى للعلوم الانسانية ، 2015 ، ص 345 .
14. فاطمة العطار ، التحول الرقمي في التعليم والتدريب في دول الخليج ، على الرابط الالكتروني : e.paaet.edu.kw/institutes/AR ، تاريخ الدخول : 2024/10/9 .
15. محمد ماهر ، تقليل البطالة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية، 2000، ص 130 .
16. محمد نايف محمود ، الاقتصاد المعرفي ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان . ص 61.
17. مفهوم التحول الرقمي ، على الرابط الالكتروني التالي : <http://www.alsalam.gov.iq> / تاريخ الدخول 2024/10/6 .
18. مها الابحر ، التنمية المستدامة للموارد المائية ، مركز البحوث الزراعية ، 2019 ، ص 2 .
19. احمد جاسم جبار الياسري وآخرون ، التحول الرقمي ودوره في تنشيط تقنيات صناعة الطاقة ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية ، العدد 20 ، 2024 ، ص 160 .